

"الجارديان" تشن هجوما حادا على السيسي وترفض استقباله في بريطانيا



السبت 31 أكتوبر 2015 12:10 م

شنت صحيفة الجارديان البريطانية هجوما قاسيا على رئيس الوزراء البريطاني، لدعوته قائد الانقلاب عبد الفتاح السيسي لزيارة بريطانيا، وتساءل جاك شينكر في الصحيفة الصادرة صباح السبت، : لماذا يأتي عبدالفتاح السيسي إلى لندن؟".

وقال شينكر: "عام 2011 حيا كامبيرون الديمقراطية في ميدان التحرير، والآن يستقبل "الرعيم المستبد" في لندن. وأضاف: "بعد عودته من مصر قال كامبيرون لبي بي سي "التقيت قادة الحركة الديمقراطية، إنهم أشخاص يتحلون بالشجاعة، عملوا أشياء غير عادية في ميدان التحرير".

يقول الكاتب، أكد كامبيرون في تصريحه أن "بريطانيا تريد أن ترى مصر تخطو نحو مستقبل قوي وناجح، نريد أن تتحقق آمال المصريين بالديمقراطية والحرية والانفتاح، تلك الأشياء التي أصبحت مسلما بها هنا".

بعد مضي نصف عقد من الزمان يستقبل كامبيرون زائرا من مصر، وستصطف كاميرات التلفزيون لتصوير اللقاء. بعد أسبوع يصل السيسي ويحل ضيفا على داوونج ستريت، ستفرش له السجادة الحمراء، وسيبادل الهدايا مع كامبيرون. سيدور الحديث عن الأمن والاستقرار، أما الديمقراطية والحرية والانفتاح فلن تذكر هنا.

ويرى الكاتب أنه من أجل فهم ما حصل في مصر منذ زيارة كامبيرون للقاهرة عام 2011 يكفي التساؤل عن مصير أصحاب الوجوه التي رآها في ميدان التحرير في ذلك الوقت..لقد جرت مطاردتهم على يد نظام يعزز قبضته على السلطة. الثوريون يعذبون على يد أجهزة الأمن، أما زعماء الحركة الديمقراطية فلن يرافقوا السيسي في زيارته.

وينسب الكاتب إلى ليلي سوييف، المحاضرة الجامعية ووالدة الناشط علاء عبدالفتاح الذي يقبع في أحد السجون، القول "السيسي هو رأس النظام الأكثر قمعا الذي عرفته البلاد منذ ولدت، وأنا الآن أقارب الستين". وقالت سوييف إنها ليست مندهشة من استقبال بريطانيا له.